@ 200 @ بها ثم إنه طلب من السلطان أن يعذره عن ولاية القضاء فعذره وترك الحكم ولزم الاعتكاف في المساجد للعبادة والتدريس وحصل كتبا نافعة اجتهد بخدمتها وسارع الناس بعد موته إلى المبالغة في أثمانها من ورثته ممن لم يشتغل بالقراءة بها .

وحكي أنه أراد في أيام ولايته للقضاء منع الذين يحضرون السماع في بعض الرباطات التي تنسب إلى الشيخ أحمد بن علوان بتعز وعزم على ذلك عند شروعهم في ذلك فنام فرأى في المنام قائلا يقول احضر في الرباط وأمن على دعاء الشيخ أحمد بن علوان فانتبه القاضي من نومه وخرج من فوره من الرباط فوجدهم قد أفرغوا السماع وهم في الدعاء فأمن على دعائهم وانصرف متعجبا على ما رأى ولم يمنعهم من السماع ودام القاضي جمال الدين على الحال المرضي إلى أن توفي في يوم الأربعاء الرابع من شهر جمادى الأولى سنة عشر وثمانمئة رحمه ا ونفع به .

ومن المتوفين بمدينة تعز من الوافدين إليها الإمام العلامة حسام الدين الأبيوردي وقيل الماوردي كان هذا الإمام من الأئمة الكبار بحرا من بحور العلم خصوصا في العلوم العقليات وله مصنفات كثيرة في ذلك وأثنى عليه الإمام جمال الدين بن الخياط ثناء مرضيا وأحسن إليه السلطان وأضاف إليه أمر المدرسة المظفرية والأشرفية فلم يقبل ذلك بل ترك ذلك زهدا فبقي أياما ثم لحق با تعالى بعد موت الإمام جمال الدين العوادي وقبر بالأجيناد عند قبر والد العفيف المغسل فقبره يزار ويتبرك به وجرب استجابة الدعاء عند قبره رحمه ا ونفع به .

ومن المتوفين بمدينة تعز من الوافدين إليها أيضا الفقيه العلامة نور الدين سليم بن داود بن عبد ا الوشاح الطياري نسبا القيداني مولدا النظاري بلدا وقيل إن